

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

Editorial Words

Kata Pengantar

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على رسوله المصطفى أفضل الخلق وعلى آله وأصحابه
أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد؛

يصدر هذا العدد الثاني من السنة الثالثة من إصدارات المجلة إسناءً لدراسة اللغة
العربية وآدابها، مبتدئاً بمحور الربط بين التراث والمعاصرة في الدراسات اللغوية، ومقولة
الخطاب وعلم النص عبر التعابير اللغوية، ومدى صدقية الكاتب في الترجمة، وأهمية التقنية
المعاصرة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، وموقف الأدباء القدامى من قضايا التخييل
والمحاكاة في الشعر، وتتبع قضايا الأدب في الشعر المعاصر في العالم الإسلامي، وخاصةً
بنيجيريا، وأخيراً الدراسة الوصفية التي تفرق بين مصطلحات متداخلة كالبلاغة والأسلوبية،
ثم نختتم بمراجعة وتقييم لكتاب كتب باللغة العربية عن علماء نيجيريا، يبرز فيها دور العلماء
في العلم الشرعي واللغة العربية.

أما تفاصيل هذه البحوث المنشورة، فنبدأ بالمقال الموسوم: "من مظاهر الالتقاء بين
فكر عبد القاهر في النظم وبعض المبادئ اللغوية لمدرسة لندن: دراسة تحليلية"، إذ
رصد فيه الباحث أن عددًا من مظاهر الالتقاء بين فكر عبد القاهر الجرجاني في النظم
وبعض المبادئ التي قامت عليها مدرسة لندن اللسانية، حيث خرج البحث في نهايته بأحد
عشر مظهرًا تتلاقى فيها المدرستان، وأرجعا هذا الالتقاء إلى الصدفة الفكرية أو ما يُعرف
بتوارد الأفكار؛ لأنّ عبد القاهر من جهة، وفيرث وتلاميذه من جهة أخرى يعملون في حقل

واحد هو الحقل اللغوي؛ وأما المقال المعنون: "الجاحظ عالم اللغة التطبيقي"، فقد أبرز الباحث فيه جهود الجاحظ بدراسة جادة وأصيلة، وبيّن إسهاماته، وجهوده ودوره الرائد، وقد وجدت الدراسة أن الجاحظ له إسهامات عدة تتكامل مع جهود المعاصرين في مجال علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي وتعليم اللغات، وعلم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، وخلص إلى نتيجة مفادها أن الجاحظ هو رائد هذا العلم بلا منازع ومؤسسه؛ إذ تناول هذه الموضوعات في كتبه العلمية القيّمة في البيان والتبيين، والحيوان، ورسائله، وتحدث عن هذه القضايا بشكل مفصل ودقيق جداً، مما أدى إلى توصل علماء اللغة في أوروبا وأمريكا إلى نتائج التي أكدها منذ أكثر من ألف ومئتي سنة تقريباً؛ وفي دراسة بعنوان: "التعبيرات الاصطلاحية في لغة الخطاب السياسي العربي ومواجهة الأحداث الدولية: قراءة سوسيو ثقافية"، أشار الباحثان إلى المصطلحات والتعبيرات والأنماط اللغوية الجديدة التي جدت بعد أحداث سبتمبر بأمريكا عام ٢٠٠١م، حيث تصادمت فيها مع خلفيات متلقي الخطاب وما تحمله ذاكرتهم من مدلولات سابقة، ومن ثم نُسجت خيوط اللغة الجديدة المعاصرة، وظلت بعيدة تراوح رحا من الزمن محارِب السياسة والإعلام والدعاية، ودرست لغة التداول اللغوي ولغة المصطلحات المعاصرة، وهي لغة الدعاية والتعبيرات الاصطلاحية الجديدة ولغة الخطاب السياسي المعاصر، وقد وصلت هذه الدراسة إلى أهمية إعادة القواعد والأنظمة السيميائية للغة الخطاب السياسي، وكشفت مدى توغل الإعلاميين في المصطلحات والتعابير مثل السياسيين؛ وفي مقال بعنوان: "نقل أنيس منصور للفصل الأول من كتاب المائة لمايكل هارت: دراسة تحليلية مقارنة"، حيث بيّن الكاتب أهمية الأمانة في الترجمة، وذلك بدراسة ترجمة أنيس منصور للفصل الأول من كتاب مايكل هارت عالم الفلك والرياضيات الأمريكي "المائة: تقييم لأكثر مائة شخصية تأثيراً في التاريخ" الخاص بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وقام الباحث بمقابلته بنص أنيس منصور في كتابه "الخالدون مائة أعظمهم محمد رسول الله" الذي زعم إنه نقل ما قاله هارت دون تحريف، وتبين للباحث بعد المقابلة في النص الأصلي والترجمة أن أنيس منصور قد أخلّ بمضمون النص الأصلي إخلالاً واضحاً، وبين

الكاتب أيضاً أهمية الترجمة الصادقة للنص دون تحوير أو تكييف؛ وفي مجال أهمية التقنية الحديثة في التعليم أشار البحث الموسوم: "تعليم اللغة العربية عبر الوسائط المتعددة وعلاقتها بالتعليم الحاسوبي على ضوء النظرية الإدراكية" إلى أن استخدام الوسائط المتعددة في الفصول التدريسية تيسر على المدرسين في تخطيط التدريس؛ وأنه في هذا العصر لا بدّ من استخدام التقنية في كثير من مجالات الحياة حتى في مجال التعليم عموماً، وفي تعليم اللغة العربية خصوصاً. ونظراً للتطورات العصرية المتلاحقة في مجال تقنية التعليم ووسائل الاتصال المعاصرة، فقد أدرك الباحثان ضرورة الإفادة منها لتحقيق كفاية نظام تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية الماليزية خاصةً بالاعتماد على توظيف الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية لطلبتها؛ وفي دراسة أخرى في تعليم العربية لغير الناطقين بها قامت الدراسة المعنونة: "دور الصور في تعليم المفردات والتراكيب العربيّة للناطقين بغيرها"، بعرض الخبرة السابقة في تعليم المفردات والتراكيب والجمل باستخدام الصور التعليمية للطلبة الناطقين بغير العربية، وبيّنت أهمية الصور التعليمية في تدريب الطلبة على التعبير الحر والتعبير المقيد، ونجاح هذه التجربة، بحيث إنّها أدت إلى قدرة الطلبة على التعبير عن الصور المدروسة بصورة مقبولة جداً، ومناسبتها لمستواهم التعليمي والعمرى.

وفي الدراسات الأدبية بدئ بموضوع بعنوان: "نظرية المحاكاة عند حازم القرطاجني: كتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء نموذجاً"، تناول الباحث فيه مفهوم المحاكاة عند حازم القرطاجني، ومدى تأثره بفلاسفة اليونان، وتأثره بالفلاسفة المسلمين الذين أولوا هذا الموضوع عناية كبيرة في حديثهم عن الشعر، وخلصت دراسته إلى توسع أفلاطون في مفهوم المحاكاة، وتأثر الفلاسفة المسلمين بمصطلح المحاكاة بعد ترجمة كتاب الشعر لأرسطو، وأن جوهر الشعر عند القرطاجني هو التخيل والمحاكاة، وأن القرطاجني يلتقي مع الفارابي في أن المحاكاة وسيلة للتخيل؛ وتبعت هذه الدراسة إسهامات من دولة إسلامية في: "وصف المعارك والصحراء في الشعر العربي النيجيري في القرن التاسع عشر الميلادي: مختارات للشاعرين عبدالله بن فودي والشيخ محمد الأمين الكانمي"، وهي

دراسة تبحث في النتاج الشعري في هذا العصر بنيجيريا، ورأت أنه كان غزيراً وقيماً، وأوسع دائرة وأفقاً منه في العصر السابق، وتناولت أغراضاً شتى كالغزل، والوصف، والمراسلات وغيرها. وهدف هذا المقال إلى إلقاء ضوء كاشف على حال الوصف بوصفه غرضاً شعرياً في نيجيريا بغية الوقوف على مستوى هذا الفن الشعري وخصائصه في الشعر العربي في نيجيريا؛ أما الفرق بين البلاغة والأسلوبية لدى الباحثين فقد أبرزته دراسة بعنوان: "العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة بين القديم والحديث: دراسة وصفية تطبيقية"، رأت فيها الباحثة أن تختار علم البلاغة من بين العلوم المرتبطة بالأسلوبية، وتبحث عن وجوه التشابه والاختلاف بينهما حتى تكشف عن العلاقات الوطيدة بينهما عبر الدراسات التطبيقية، والتحليل الأدبي في سورة طه، وتتناول مدى فاعلية التحليل البلاغي والتحليل الأسلوبي في كشف أسرار القرآن الكريم، ووصلت في دراستها إلى أن للبلاغة دورها في التحليل الأدبي لكنها قصيرة اليد ضيقة المجال مقارنة بالأسلوبية التي يكون نطاقها أوسع، وتعدّ البلاغة فرعاً لها؛ وفي مجال مراجعة الكتب تناول أحد الباحثين كتاب: "أخبار القرون من أمراء بلد إلورن للشيخ أحمد بن أبي بكر إكوكورو: (المخطوط)"، وقد قام بعرض محتويات الكتاب والتعليق عليه، وإبداء بعض الملاحظات القيمة عن الكتاب، وأهميته في بيان العلماء ودورهم في الدفاع عن الإسلام وكتاباتهم في اللغة العربية.

أخيراً أقدم الشكر الجزيل للباحثين والمحكمين الذين أسهموا بخبراتهم وعلمهم في نشر بحوث العدد، بعد أن أخذت مراحل عدة في التحكيم والتعديل والمراجعة، وأقدم بكل تقدير للمشرف العام د. بدري نجيب زبير التحية الخالصة على دعمه، وهيبته تحرير المجلة على أي جهد قدموه، والشكر موصول أيضاً إلى كل من أسهم في إخراج هذا العدد في حلتته هذه؛ من مصحح لغوي ومسؤول فني داعياً الله تعالى أن يجزيهم جميعاً كل خير، وآخر الدعوات أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير

الأستاذ المشارك د. عاصم شحادة علي